

منتقى الفوائد 02) فائدة ذكرها الإمام ابن حجر) للشيخ :

عبدالرحمن المرشود .

عبدالرحمن المرشود

ذكر الحافظ ابن حجر ولم ارى احدا غيره ذكر هذا الشيء ولكن احيانا بعض اهل المذكر شيء ان يكون فيه بركة حديث انما الاعمال بالنيات. هل هذا الحديث يدخل فيه اعمال الكفار؟ ام هذا - [00:00:00](#)

حديث للمسلمين خاصة الذي لا نشك فيه انه في المسلمين. الله تبارك وتعالى على لسان رسوله يتكلم المسلمين وكيف تكون اعمالهم؟ وكيف يصححونها؟ ولكن من باب حتى من حجر لما ذكر هذا قال ان هذا الاعمال تتعلق بالمكلفين - [00:00:20](#)

ما تحتاج الى ايمان حتى تكون صحيحة. فالكفار لا يدخلون في هذا الحديث ولكن هو ذكر من باب المطارحة العلمية. ولكن ذكر لهذا الشيء له مناسبة طيبة من باب الشيب الشئ يذكر وله تعلق في الشريعة. اولا مما لا شك فيه ان - [00:00:40](#)

عمله حابط في الدنيا. واذا حبط في الدنيا فلا اجر في الاخرى. لماذا؟ حابط يعني لو الكافر صلى او زكى او يعني فعل عبادة فهي غير صحيحة لانه فاقد للايمان الذي يصحح اعماله - [00:01:00](#)

قال الله جل وعلا وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا. وقال الذين كفروا امالهم كسراب بقيعة يحسبه ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا ووجد الله عنده فاه حسابه والله سائله حسابه. والذين كفروا سورة ابراهيم اعمالهم - [00:01:20](#)

وماد اشتدت به الريح شف الوصف العظيم. كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف لا يخدم على شيء ما كسبه. لما يأتي على الريح او الريح لما تأتي على الرماد اجمع لا تستطيع تجمعه فكذلك اعمال الكفار. والنصوص بهذا كثيرة ومنه عبدالله بن جدعان - [00:01:40](#)

هذا كان من الكرماء في قريش حتى قيل كان عنده قدر عظيم يرقى عليه بسالم واي شخص يأتي الى مكة يسكن عنده هو يطعمه هذا الرجل الجواد وهو من تين قبيلتين عبدالله بن جدعان هذا مات على الكفر قالت عائشة يا رسول الله عبد الله - [00:02:00](#)

كان يصل الرحم ويقري الضيف هل ينفعه هذا؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه لم يقل يوما ربي اغفر لي خطيئتي يوم الدين. بمعنى انه ليس بمؤمن. فالذي لا كيف قال لا يرجو لانه لا يرجو الاخرة. لا يرجو - [00:02:20](#)

قابل ولا ذنب ولذلك لا يرجو الاخرة اما المؤمن فيرجو الاخرة. اذا الكافر عمله حظ ولكن اتت نصوص صحيحة ومن اصحها حديث انس ان الكافر لا يضيع الله له حسنة في الدنيا. قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث انس في صحيح مسلم ان - [00:02:40](#)

الله لا يظلم مؤمنا حسنا. يعطى فيها في الدنيا ويجزى بها في الاخرة. وان الكافر طعام بحسنات ما عمل لله فيها. وان الكافر يطعم بحسنات ما عمل لله. حتى الكافر يطلب منه الاخلاص. فكيف - [00:03:00](#)

يطعم بحسنات ما عمل بها لله في الدنيا حتى اذا افضى الى الاخرة لم يكن له حسنة يجزى عليها الكاميرا يطعم الحسنات ولكن بشرط ان يعملها لله. يقول شخص كيف الكبر يخلص؟ يقول نعم. قد يعمل باعتبار دينه المنسوب - [00:03:20](#)

وعندهم اخلاص قد يخلص بالعمل يفتح مستشفى يفتح طرق يعطي للفقراء لا يريد مدحا ولا ثناء الله تبارك وتعالى جاهزين على هذا العمل؟ لماذا يجازيه؟ يدفع عنه عدوا يعافيه من مرض يكثر ما له لانه لن يكون اكرم من الله جل وعلا. سيعطيه - [00:03:40](#)

في هذه الدنيا اذا هذا الكافر يجزى بالدنيا اما بالآخرة فلن يجد حسنة يجزى بها لانه قد احبط عمله البقية تافهة ان شاء الله وصلى الله وسلم على نبينا - [00:04:00](#)